الأنباء
الاحد 28 أبريل 2013

لجان التنسيق تؤكد مقتل 6 من عناصر الحزب بريف حمص

«ثوار القصير» يشترطون إطلاق أسرى مقابل تسليم جثة القيادي في حزب الله والجيش الحر يسيطر على مخيم «حندرات» بحلب وكتيبتين في درعا

صورة مركبة بثتها «الثورة السورية» وقال ناشطون انها لقيادي في حزب الله قتل في القصير وللنعوة التي اصدرها الحزب له

عواصم ـ وكالات: أعلنت لجان التنسيق المحلية وتنسيقيات المعارضة في سورية ان الجيش الحر تمكن من قتل ستة عناصر جدد من قوات حزب الله اللبناني في سورية أمس تزامنا مع تشديد قوات النظام السوري لقصفها على الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق وريفها، وفي الوقت ذاته اعلن الجيش الحر اطلاق عملية تحرير حوران.

وقد أوردت اللجان والتنسيقيات اسماء بعض قتلى حزب الله في الاشتباكات العنيفة التي يخوضها مع مقاتلي الجيش الحر والكتائب الاخرى في ريف القصير بمحافظة حمص، ومنهم حيدر محمد ايوب الملقب بـ«ساجد» وحسين حسن بركات. إلى جانب ذلك، بثت تنسيقيات المعارضة السورية ما قالت انه دليل ملموس على تورط حزب الله اللبناني في المعارك الدائرة في القصير وهي صورة لجثة قيادي في الحزب يدعى ابو علي.

وقال المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبد الله في شريط ڤيديو وزعه معارضون ان هذا الڤيديو هو «الدليل المادي الملموس الذي يطلبه المجتمع الدولي على تورط حزب الله في المعارك ضد المعارضة السورية في ريف حمص»، وأكد العبد الله أن الجثة هي لأحد عناصر الحزب اللبناني التي سحبها ثوار الجيش الحر من موقع معركة تل قادش وهي تعود لشخص اسمه أبو علي رضا في ريف القصير.

وأضاف ان قيادة حزب الله واهله يعرفون من هو ومنصبه في الحزب، كما صور شريط الڤيديو القلادة الحديدية التي يحملها المقاتلون ورقمه.

ولتقديم مزيد من الأدلة بث العبد الله صورة النعوة التي نشرها حزب الله للقيادي القتيل في الحزب والتي تحمل اسم الحاج حسين صلاح حبيب المعروف بأبي علي رضا، واشترط الثوار الإفراج عن أسرى الجيش الحر لدى الحزب اضافة الى الافراج عن 50 أسيرا لدى النظام السوري لتسليم جثة القيادي ابو علي رضا.

في باقي انحاء المحافظة قصفت قوات النظام بقذائف الهاون مساكن الجمعيات بحي الميماس وعلى حي الوعر بعد سيطرة الثوار على طريق حمص طرطوس، وفي ريف حمص تجدد القصف بالمدفعية وقذائف الهاون على بساتين مدينة تدمر وبلدة الدار الكبيرة. إلى ذلك، أعلن الجيش السوري الحر اليوم السبت بدء معركة «بركان حوران»، حيث هاجم عدة مواقع عسكرية تابعة للنظام في درعا. وقالت قناة «الجزيرة» الفضائية نقلا عن الجيش الحر قوله إن هذه العمليات تأتي ردا على أعمال العنف التي ترتكبها قوات النظام ضد الشعب السوري.

وقد اعلنت شبكة شام الاخبارية من جهتها، أن مقاتلي الجيش السوري الحر سيطروا على كتيبة الاشارة والكتيبة السابعة للدفاع الجوي في بلدة النعيمة بريف درعا ويغتنم الاسلحة الموجودة فيها.

ورد النظام بقصف من الطيران الحربي وبالمدفعية على بلدات النعيمة ونامر وقصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن وبلدات صيدا الجيزة وأم ولد وعتمان والحراك وداعل وبساتين الحارة، واستهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة في ملعب البانوراما بقذائف الهاون، بحسب شام.

أما في العاصمة دمشق فقد قتل أكثر من 12 شخصا أمس في قصف مصدره القوات النظامية على مدينة دوما في ريف دمشق، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان، وشبكة شام وذلك نتيجة القصف بالمدفعية والدبابات والطيران الحربي.

واستمر القصف لليوم الثالث على التوالي على حي برزة في شمال دمشق الذي شهد امس الأول «اعنف الاشتباكات» في العاصمة منذ بدء الاضطرابات في سورية قبل اكثر من سنتين، بحسب المرصد، فيما قال نشطاء ان القوات النظامية تحاول اقتحام الحي.

وبحسب سكان في برزة فروا حديثا من الحي، فان المنطقة باتت مقسومة بين القوات النظامية والمجموعات المقاتلة المعارضة، وطال قصف الطيران الحربي المنطقة الصناعية بحي القابون وجوبر وأحياء دمشق الجنوبية.

ولليوم السادس والستين بعد المائة، تستمر الحملة التي تشنها قوات النظام على مدينة داريا في محاولة لاستعادة السيطرة عليها حيث توجه صباح أمس إلى المدينة رتل عسكري من مطار المزة العسكري مدعوم بأربع دبابات وأربع سيارات مدرعة وعربتين BMP وإحدى عشرة سيارة مثبت عليها رشاش دوشكا بالإضافة إلى عدد من سيارات وحافلات نقل الجنود اضافة الى عدد كبير من الدبابات التي تحاصر المدينة وفقا لما ذكرته صفحة «الثورة السورية». ودخلت مدينة دير عطية في القلمون بريف دمشق اخيرا على لائحة اهداف النظام حيث قصف الطيران الحربي جبالها اضافة الى مدن كفربطنا ودوما وسقبا ومعضمية الشام ويبرود وزملكا وداريا والديرخبية ودروشا كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقال في بلدات عرطوز وجديدة عرطوز.

بحسب «شام» في غضون ذلك قالت شبكة شام ان الجيش الحر أعلن السيطرة الكاملة على مخيم حندرات بريف حلب بالكامل بعد عدة ايام من المعارك، وأكدت أنه اقتحم ايضا مطار كويرس وسيطر على أجزاء مهمة منه في ريف حلب الشرقي.

ودعما لقواته المشتبكة مع الجيش الحر قصف طيران النظام الحربي غارات عنيفة على محيط مطار كويرس ومطار منغ العسكريين كما وقعت اشتباكات في قرية الحسينية بريف حلب الجنوبي.

ومرة اخرى اعلن نشطاء ان الجيش الحر استهدف مدينة القرداحة ومحيطها بعدة صواريخ غراد، فيما قصف الطيران المروحي على مصيف سلمى والقرى المحيطة بها.

في محافظة حماة، قصفت المدفعية الثقيلة حي طريق حلب ووادي الجوز وسط اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط حي طريق حلب كما شنت قوات النظام حملة دهم للمنازل والمحال التجارية في منطقة الحاضر.

وقصفت براجمات الصواريخ على قرى سهل الغاب الشمالي.

في هذه الاثناء دارت اشتباكات عنيفة في حي الصناعة بدير الزور تزامنت مع قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على معظم أحياء المدينة، بينما قصف الطيران الحربي مدينة البوكمال وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدينة موحسن وبلدة الخريطة.

من ناحية اخرى، استهدف الجيش الحر بالدبابات حاجز معمل الكونسروة بادلب كما تمكن من التصدي لمحاولة قوات النظام اقتحام مزارع بروما.

وقصف الطيران الحربي على محيط مطار أبو الظهور العسكري وقصف من الطيران المروحي على قرية الناجية بريف جسر الشغور وقصف بالمدفعية على مدينة معرة مصرين وقرى مرعند والشغر وفي الرقة قصف من الطيران الحربي على معمل السكر شمال الرقة وسط اشتباكات عنيفة في محيط الفرقة 17 بين الجيش الحر وقوات النظام.

الأمم المتحدة تبدأ من الخارج التحقيق حول استخدام «الكيماوي» ونظام الأسد يصف اتهامات لندن وواشنطن بـ«الكذب الوقح»

عواصم ـ وكالات: بعد اعلن الامم المتحدة ان محققيها بدأوا بالفعل التحقيقات حول استخدام السلاح الكيماوي، اعتبر وزير الاعلام السوري عمران الزعبي أمس في حديث تلفزيوني ان اعلان الولايات المتحدة وبريطانيا عن استخدام محتمل لأسلحة كيميائية في سورية هو «كذب وقح».

وقال الوزير السوري في حديث الى قناة روسيا اليوم بالإنجليزية ان «تصريحات وزير الخارجية الاميركي والحكومة البريطانية لا تنسجم مع الواقع وهي كذب وقح».

وأضاف الزعبي «اود ان اشدد مجددا على ان سورية لن تستخدم (اسلحة كيميائية) حتى ضد اسرائيل ليس فقط لأنها تحترم القانون الدولي وقواعد الحرب، بل بسبب مشاكل انسانية وأخلاقية».

ورأى ان المجموعة المناهضة للرئيس السوري في الأمم المتحدة تستخدم الخوف من الاسلحة الكيميائية كوسيلة جديدة للضغط السياسي والاقتصادي على الحكومة السورية.

تصريحات الزعبي جاءت بعد اعلان الامم المتحدة أمس الأول ان محققيها المكلفين التحقق مما اذا جرى استخدام اسلحة كيميائية في النزاع السوري بدأوا العمل من الخارج على جمع معلومات وبيانات تفيد تحقيقاتهم وذلك بسبب استمرار النظام السوري في رفض السماح لهم بدخول اراضيها.

وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية مارتن نيسيركي ان الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون ارسل الخميس الماضي رسالة الى الرئيس السوري بشار الاسد يطالبه فيها بالسماح لفريق المحققين بالدخول الى سورية والعمل فيها «بحرية ودون عوائق».

وأضاف المتحدث ان «الامين العام يطلب بإلحاح من الحكومة السورية اعطاء جواب سريع وإيجابي بما يتيح للبعثة العمل في سورية».

واوضح ان العالم السويدي آكي سيلستروم الذي عينه الامين العام في نهاية مارس على رأس لجنة التحقيق هذه، سيصل الاثنين الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لإجراء مشاورات مع مسؤولين في المنظمة الدولية.

وبحسب ديبلوماسيين فقد سبق لرئيس فريق المحققين ان زار لندن للتحقق من المعلومات الاستخبارية الغربية التي اكدت استخدام النظام السوري اسلحة كيميائية.

وكانت فرنسا وبريطانيا طلبتا من الامم المتحدة التحقق من الاتهامات التي وجهتها المعارضة السورية الى نظام الاسد باستخدام سلاح كيميائي في حمص (وسط) وقرب كل من حلب (شمال) والعاصمة دمشق.

بالمقابل اتهمت دمشق في 19 مارس مقاتلي المعارضة باستخدام السلاح الكيميائي قرب حلب.

وأوضح المتحدث باسم الامم المتحدة ان المحققين ينتظرون حاليا في قبرص وقد بدأوا في «جمع وتحليل مؤشرات ومعلومات» متوافرة خارج سورية بشأن الاستخدام المحتمل للأسلحة الكيميائية.

وبحسب ديبلوماسيين فان الغربيين سلموا الامم المتحدة إفادات لأشخاص فروا من سورية يؤكدون استخدام السلاح الكيميائي فيها.

وأكد نيسيركي انه بانتظار الحصول على الضوء الاخضر من دمشق للدخول الى سورية فإن المحققين «سيواصلون انشطتهم هذه خارج (سورية) وقد يزورون العواصم المعنية».

ووعد الرئيس الاميركي باراك اوباما أمس الأول بإجراء «تحقيق قوي» حول احتمال استخدام اسلحة كيميائية في سورية وجدد تحذير دمشق من استخدام تلك الاسلحة، الامر الذي من شانه ان يغير «قواعد اللعبة»، كما قال.

والخميس وللمرة الاولى اعلنت واشنطن انه من المرجح ان يكون النظام السوري استخدم اسلحة كيميائية ضد قوات المعارضة، مؤكدة في الوقت نفسه انها ليست على وشك التدخل عسكريا، في اشارة واضحة الى عدم رغبتها بتكرار تجربة العراق حيث لم يجد الجنود الاميركيون بتاتا بعد سقوط صدام حسين اي اثر لأسلحة دمار شامل.

وإذا كانت اسرائيل ذهبت الى حد دعوة الولايات المتحدة الى التدخل عسكريا بهدف «السيطرة على ترسانات الاسلحة الكيميائية في سورية»، فان الاتحاد الاوروبي وفرنسا حضا بدورهما دمشق على السماح للمحققين الدوليين بالعمل، الامر الذي كان دعا اليه بان كي مون الخميس.

من جانبه، اعتبر رئيس الوزراء البريطاني ديڤيد كاميرون الجمعة ان «الادلة المتزايدة» على استخدام اسلحة كيميائية من جانب دمشق تشكل تصعيدا «بالغ الخطورة» في شكل يحض المجتمع الدولي «على بذل جهد اكبر».

سوريون يصنعون أقنعة واقية من الغازات السامة تحسباً لأسلحة النظام الكيميائية

اللاذقية ـ أ.ف.ب: يستعين ابوطارق بمعلومات استقاها على شبكة الإنترنت وبما يتذكره من خدمته العسكرية لتصنيع أقنعة واقية من الغازات السامة والسلاح الكيميائي، مستخدما عبوة فارغة وفحم اسود وقطن مغمس بمشروب غازي.

وينتمي ابوطارق (72 عاما) الى كتيبة تقاتل ضد النظام السوري في جبل التركمان في محافظة اللاذقية التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الأسد، وينهمك في تجربة قناعه. يقص عبوة العصير البلاستيكية 10 سنتيمترات من أعلى لتوسيع فوهتها، يضع كمية قليلة من الفحم المطحون داخلها وقطعة من القطن مغمسة بالكوكاكولا لإقفالها. بعد ذلك، يضع القناع المستحدث المربوط بشريط مطاطي حول وجهه ويتنفس. ويقول ابوطارق «الأمر سهل»، الا انه يقر بأن قناعه لا يحمي لفترة طويلة من الغازات القاتلة التي يمكن ان تفتك بالبشرة. لكنه يرى ان اختراعه «افضل من وضع منشفة مبلولة على الوجه. ومن شأنه انقاذ الحياة في الوقت اللازم لمغادرة مكان يعبق بالدخان بعد تعرضه لهجوم كيميائي». ويقول عناصر كتيبة العز بن عبدالسلام التي ينتمي اليها ابوطارق انهم يفضلون اتخاذ تدابير وقائية، لاسيما ان التحذيرات من حصول هجمات بأسلحة كيميائية تتوالى. ويشيرون الى انهم سمعوا بإخلاء 5 قرى ذات غالبية علوية قريبة من الجبهة القائمة في المنطقة بينهم وبين القوات النظامية، على بعد عشرات الكيلومترات من مدينة اللاذقية، والى ان الجيش وزع على عناصره أقنعة واقية للغاز. أقنعة حقيقية.. صناعية. ويصعب التحقق من هذا الخبر من مصدر مستقل بسبب السرية التي تحيط بها قوات النظام تحركاتها، وبسبب صعوبة التنقل بين المناطق السورية بسبب الوضع الأمني المتدهور والقيود التي تفرضها السلطات على الصحافيين. ويسأل أبوبصير «لم يجلونهم عن قراهم؟ هذا مؤشر على ان شيئا كبيرا سيحدث». في البعيد، تسمع اصوات انفجارات ناتجة عن قصف مروحيات تابعة للجيش السوري مواقع معينة عبر إلقاء براميل محشوة بمادة «تي ان تي» وقطع معدنية. المقاتلون يخشون اكثر من أي شيء ان تستخدم قوات النظام هذه التقنية لإلقاء قنابل كيميائية. وتقول منى يعقوبيان من مركز «ستيمسون» للأبحاث حول الشرق الأوسط الذي يتخذ من واشنطن مقرا «اذا ثبت استخدام النظام لأسلحة كيميائية في سورية، ودعم حلفاء واشنطن تدخلا، مهما كان شكله، يفترض بإدارة أوباما ان ترد على هذا الاستفزاز الكبير من النظام السوري». السوريون المعارضون من جهتهم يسخرون من مقولة الخط الأحمر.

ويقول ابوطارق ان رسام الكاريكاتور السوري علي فرزات سبق له ان رسم الرئيس السوري بشار الأسد وهو يجتاز «خطوطا حمراء رسمتها الولايات المتحدة واحدا بعد الآخر». ويقول «عندما استخدم الأسد الطيران ليقصف شعبه، اجتاز خطا احمر. عندما قصف المدن والأحياء، اجتاز خطا احمر. عندما بدأ يطلق صواريخ سكود على المدنيين، اجتاز خطا أحمر».

كويتية تتبرع بـ«شبكتها الذهبية» لحمص المحاصرة

عواصم ـ وكالات: تبرعت سيدة كويتية بـ «شبكتها الذهبية» لصالح حملة تبرعات تجمع الأموال لصالح أهالي مدينة حمص السورية المحاصرة من قبل مليشيات بشار الأسد، بحسب موقع «مفكرة الإسلام».

ونشر الشيخ عبدالمانع العجمي عضو مجلس الداعمين للثورة السورية في الكويت، عبر حسابه الشخصي على «تويتر» نص رسالة وصلته من امرأة كويتية، معلقا عليها بقوله: هذه الرسالة الآن من اخت لكم من الكويت.. اسأل الله ان يرزقها من حيث لا تحتسب.

وجاء في نص رسالة المرأة الكويتية: السلام عليكم.. تم تسليم المندوب شبكة ذهب (خاتم واسورة، وتراجي، وقلادة) الله ينفع بها وجزاكم الله خيرا.

وقد أجاب الشيخ المانع عن رسالة المرأة الكويتية المتبرعة بشبكتها الذهبية بقوله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. اسأل الله أن يعوضكم الجنة من غير حساب ولا عذاب.

ونشر الشيخ المانع لاحقا صورة تظهر جانبا من الشبكة الذهبية التي تبرعت بها المرأة الكويتية، والتي يبدو منها انها باهظة الثمن.

وقد جذب فعل المرأة الكويتية الكثير من التعليقات التي احتوت في غالبيتها على دعوات صالحة لهذه المرأة، فكتب احدهم يقول: اللهم تقبل منها، وأبدلها خيرا منها، وحرم جسدها على النار، هي ووالديها، اللهم آمين، وكثر من أمثالها يا رب، فيما كتبت اخرى تقول: رب انت ولي أمتك هذه وولي نعمتها، فجازها عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

صورة «الشبكة» التي تبرعت بها فاعلة الخير الكويتية

تحليل إخباري

خيارات عسكرية محدودة ومحفوفة بالمخاطر أمام تدخّل واشنطن رداً على استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية

واشنطن ـ أ ف ب: يعتبر عدد من الخبراء ان استخدام نظام الرئيس السوري بشار الاسد للاسلحة الكيماوية قد يرغم الولايات المتحدة على التحرك، لكن الخيارات العسكرية المطروحة امام الرئيس باراك اوباما محدودة ومحفوفة بالمخاطر لاسيما ان هاجس التجربة العراقية مازال ماثلا في الاذهان. ويبدو احتمال خوض مغامرة عسكرية بعيدا في هذه المرحلة، وقد تجنب البيت الابيض التأكيد على ان النظام السوري تجاوز «الخط الاحمر» الذي شدد عليه الرئيس اوباما ودعا الامم المتحدة الى اجراء تحقيق لتأكيد تحاليل الاستخبارات الاميركية والصادرة عن باريس ولندن.

وبرر مسؤول اميركي في الدفاع هذا الموقف بقوله «نعلم اصلا المعزوفة عندما ترتكز قرارات سياسية على اساس معلومات استخباراتية يتبين انها خاطئة»، في تلميح الى المزاعم بوجود اسلحة دمار شامل عراقية استخدمت حجة لغزو العراق في العام 2003.

لكن اندرو تابلر من معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط قال لوكالة «فرانس برس» ان «مصداقية الولايات المتحدة هي التي ستكون على المحك» ان كان بشار الاسد يستخدم اسلحة كيميائية لترويع المعارضة و«اختبار خطوطنا الحمر». ورأى «انها لحظة مفصلية لإدارة واحتواء مفاعيل الازمة» السورية.

واعتبرت زعيمة الديموقراطيين في مجلس النواب نانسي بيلوسي ان مجرد تقديم مساعدة «غير قاتلة» الى المعارضين المسلحين لا يكفي، مؤكدة «على وجوب الانتقال الى المرحلة التالية». وذلك قد يكون عبر «تسليح المعتدلين من بين المتمردين السوريين، وهذا ما دعت اليه اصلا فرنسا وبريطانيا»، برأي المحللة دانيال بليتكا من معهد المشروع الاميركي، لكن خطر سقوط هذه الاسلحة بين ايدي الجماعات المتطرفة لا يزال قائما.

وتنشر الولايات المتحدة 250 عنصرا معظمهم من القوات الخاصة منذ اكتوبر 2012 في الصحراء الاردنية لتدريب الجيش المحلي والقيام عند الاقتضاء بغارات لتأمين جزء من مخزونات الاسلحة الكيميائية السورية التي تقدر بمئات الاطنان. لكن «البنتاغون» لا تخفي عدم حماسها ازاء هذا الامر. فقد أقر الجنرال مارتن ديمبسي اعلى مسؤول عسكري في 17 ابريل بعدم ثقته في القدرة الاميركية على تأمين الاسلحة الكيميائية «لانها بكل بساطة نقلت ومواقع التخزين عديدة»، إضافة الى ان القيام بتدخل على الارض على نطاق واسع قد يتطلب حوالي 75 الف عنصر وفق تقديرات اوردتها الصحافة العام الماضي ولم تناقشها البنتاغون منذ ذلك الحين.

اما فيما يتعلق باقامة منطقة حظر للطيران، فسيتعين اتخاذ قرار فيما اذا كانت ستطبق على كل سورية او جزء منها، وذلك في كل الاحوال «سيوفر مكانا للجوء» برأي اندرو تابلر.

وذكر براد شيرمان النائب الديموقراطي «ان منطقة حظر للطيران ليست خياراً يضمن عدم سقوط قتلى»، فلاقامة منطقة كهذه في ليبيا في 2011، كان لا بد من القضاء على الدفاعات الجوية التي كان يملكها معمر القذافي. لكن القيام بالامر نفسه في سورية سيكون «اسوأ مئة مرة مما واجهناه» في ليبيا كما اكد وزير الدفاع السابق ليون بانيتا العام الماضي، فالدفاعات الجوية السورية كبيرة وان كانت تعود الى الحقبة السوفيتية، فهناك 650 موقعا ثابتا و«نحو 300 موقع متحرك» بحسب تقرير لمعهد الدراسات حول الحرب (مقره في واشنطن) الذي يقدر عدد الطائرات المطاردة الجاهزة للتحليق بـ 150.

ولفت الخبراء الى ان قصف مواقع التخزين ينطوي على خطر انتشار عناصر بالغة السمية في الجو وتلويث البيئة.

ويرى كينيث بولات من مؤسسة بروكينغز «ان التحرك الابسط بالنسبة للادارة (اوباما) قد يكون اختيار هدف سري ومهم بالنسبة للنظام وازالته بصواريخ عابرة وربما ايضا بطائرات قاذفة، وهذه الضربة ستشكل تحذيرا للسوريين بأن الاسوأ آت ان لم يتوقف النظام عن استخدام الاسلحة الكيميائية واظهار ان واشنطن مستعدة لتطبيق خطها الاحمر» على ما قال، وذلك مع المجازفة بان يؤدي ذلك الى امكانية هروب بشار الاسد الى الامام.